

قصة غلام أحيا الله به أمة _ الشيخ عبد القادر البكور

عبدالقادر البكور

انا يا اخوان احببت ان اقص عليكم قصة ربما تعرفونه وكضابط منهجي استخدام القصص في الدعوة لانه شاع النكير يعني عند كثير من المنتسبين الى العلم الشرعي في موضوع التحذير من القصص - [00:00:00](#)

وهذا الكلام فهم دون ضوابط وصار بعض المبتدئين كلما وجدوا رجلا يستخدم القصص يحذرون منه ويطلقون عليه انه قصاص وهذا باطل وذلك ان الله تعالى قال نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن - [00:00:22](#)

وكذلك قال لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب. ما كان حديثا يفترى وكذلك القرآن مليء بالقصص وكذلك السنة النبوية. بل الله تعالى امر نبيه بذلك. قال فاقصص القصص لعلهم يتفكرون - [00:00:47](#)

الضابط الذي الذي تميز فيه بين القصص المشروع وبين مذهب القصص اه المستند في هذه القصة ان كانت القصة مبنية على الكتاب والسنة فهذا من القصص الشرعي بل هذا امر مطلوب بل اكثر ما يحرك القلوب القصص - [00:01:07](#)

لذلك جاء عن السلف ان القصص جند من جند الله جند من جند لا يحرك بها القلوب اليه ويسوق بها كثير من النفوس النافرة عن الى دينه اما ان كانت القصص - [00:01:31](#)

عبارة عن اباطيل او اخبار لا تثبت او فيها سرف كبير بحيث تشغل الناس عن العلم الشرعي وعن الاحكام عندئذ تكون من القصص الباطل الان سنتكلم عن قصة من اعظم القصص التي جاءت في السنة - [00:01:49](#)

وهذه القصة لو ان الانسان يعني تقصى ما فيها من العبر وما فيها من الاشارات نحتاج وقتا كثيرا ونحتاج كلاما طويلا لكن مجرد ذكر مجرد ذكر هذه القصة يعمل في القلوب عملا كبيرا. هذه القصة - [00:02:11](#)

رواها الامام مسلم من حديث صهيب ان النبي عليه الصلاة والسلام قال كان فيمن كان قبلكم وكان لهذا الملك ساحر فلما كبر الساحر ارسل الى الملك اني قد كبرت ابعت لي غلاما اعلمه السحر - [00:02:33](#)

فبعث الملك غلاما الى الساحر وكان في طريق الساحر راهب راهب عابد يتعبد الله تعالى فكان الغلام اذا اتى الساحر مر بالراهب فاستمع اليه فاعجبه كلامه وكان الساحر اذا تأخر عنه الغلام ضربه - [00:03:03](#)

فجاء الغلام يشكو الى الراهب. فقال له الراهب ان انت تأخرت عن الساحر فقل حبسني اهلي وان تأخرت عن اهلك فقل حبسني الساحر بقي اخوان هذا الغلام في شك وحيرة وريب - [00:03:33](#)

ايهما على الحق الساحر ام الراهب قال فبينما هو كذلك اذ قطعت دابة عظيمة طريق الناس اظهر الله تعالى دابة قد تكون اسد قد تكون غير ذلك. قطع الطريق الناس - [00:03:55](#)

قال فامسك حجرا وقال اللهم ان كان امر الله باحب اليك من امر الساحر فاقتلها كرم الدابة فقتلها فرجع الى الراهب فقص عليه الخبر فقال له الراهب اي بني انك اليوم خير مني - [00:04:16](#)

وانك ستبتلى فلا تدل عليه يعني ان انت ستبتلى ما في ما في شك اذا ابتليت ما تقول لحدا انا علمتك قال وكان من امره والنبي عليه الصلاة والسلام هو الذي يقص. قال وكان من امر الغلام انه كان يبئرا الاكمه والابرص - [00:04:42](#)

الأعمى وكان للملك جليس ذهب بصره الهدايا وجاء الى الغلام بعد ان سمع به وقال له ما ها هنا لك جميع ان انت رددت علي بصري وشفيتني وقال الغلام اني لا اشفي احدا. انما الذي يشفي هو الله - [00:05:06](#)

فامن بالله ادعوه ان يرد عليك بصرك قال فامن فرد عليه بصره فلما سمع الملك قال له لجليسه من شفاك قال شفاني الله. قال اولك

اله غيري؟ قال ربي وربك الله - 00:05:30

قال فازاه فدل على الغلام قال فجاءه بالغلام فقال له الملك اي بني قد بلغ من سحرك انك تشفي الابرأ والاكمه والابرص والاعمى قال

اني لا اشفي احدا انما يشفي هو الله - 00:05:52

قال فاخذه فلم يزل به حتى دل على الراهب دل على الراهب قال فجاءه بالراهب فقل له ارجع عن دينك فجاءه بالمنشار فوضع على

مفرق رأسه تشق باثنتين حتى سقط الشقة - 00:06:16

وجاءه بجليس الملك وقيل له ارجع عن دينك فابى فجاءه بالمنشار فوضع على مفرق رأسه فشق باثنتين حتى سقط شقاه وجاءه بالغلام

وقال الملك وقد دفعه الى بعض اصحابه اذهبوا به الى جبل كذا وكذا - 00:06:42

ان رجع عن دينه والا فالقوه قال فاخذه الى الجبل. فلما كان عليه قال اللهم اكفيناك اكفنيهم بما شئت قال فاهتز الجبل حتى سقطوا

جميعا فرجع الى الملك فقال له الملك ما خبر اصحابك - 00:07:06

وقال قد كفانيهم الله فدفعه الملك مرة اخرى الى بعض اصحابه قال احمليه على قرقور يعني على على قارب حتى اذا كان في البحر

فان رجع عن دينه والا فاخذفوه - 00:07:30

فاخذه فقال اللهم اكفنيهم بما شئت قال فاهتز القارب حتى سقطوا جميعا ورجع الى الملك فقال له انك لست بقاتلي الا ان ادلك

تقتني الا بطريقة واحدة قال له الملك ما افعل؟ قال اجمع الناس في صعيد واحد - 00:07:53

ثم خذ سهمي واجعله في كبد القوس ونادي بسم الله رب الغلام فانك ان فعلت ذلك قتلتني قال فرماه بالسهم فجاء في صدره فوضع

يده على صدره ومات فلما سمع الناس - 00:08:18

قالوا امنا بالله رب الغلام. امنا بالله رب الغلام. امنا لله رب الغلام قال فامر الملك جاءه جلساءه قال قد وقع ما كنت تحذر قد امن

الناس بربه قال فامر بالاخاديد ان تشق بافواه السكك - 00:08:45

امر ان تحفر حفر على ابواب الطرقات وامر بالنار ان تطرم ثم جئ بالناس اما ان يجعلوا في النار واما ان يرجعوا عن دينهم فما رجع

منهم احد. حتى كان فيهم امرأة - 00:09:09

معهم معها طفلها قال فتعاسست اخذتها عاطفة الامومة انطق الله طفلها وقال يا اماه اصبري فانك على الحق فدخلت النار يا اخوان

هذه القصة هي التي انزل الله تعالى فيها اي سورة - 00:09:30

سورة البروج سورة كاملة نزلت لاجل هذه القصة هذه القصة ربما اكثركم سمعها لكن لا تملوا من التكرار كما ذكرنا التكرار مفيد جدا

جدا لا سيما سيما فيما يحرك القلوب الى الله وينهض الى هزائمه - 00:09:54

انا احببت ان اخذ بعض الفوائد من هذه الحصص اول فائدة يا اخوان انظروا الى حرص اهل الباطل على باطلهم الساحر لما هزم لما

كبر خوف ان يفوت الناس امر السحر - 00:10:16

فبعث الى الملك ابعت الي غلاما حتى اعلمه السحر هذا الحرص على الباطل للأسف لا تجده عند اهل الحق تجاه الحق تجد كثير من

الناس لا يبالي اظهر الدين ام لا - 00:10:38

اقامت الدعوة ام خفتت تهافتت ما ما يبالي بهذا ابدا الامر الثاني يا اخوان اياك ثم اياك ان تستهين بنفسك انظر هذا غلام غلام قليل

العلم ماذا صنع اقام الله تعالى به الحجة على امة كاملة - 00:10:56

اسلمت امة كاملة بسببه كان من كبار الاولياء كم من الكرامات ظهر على يديه يبرئ الاكمه والابرص قتلت له الدابة اهتز الجبل له اهتز

القارب صار من كبار الاولياء غير ذلك يا اخوان خلد الله ذكره الى يوم القيامة - 00:11:28

الى الان الى الان يؤثر. ما هيك ليك نحنا بمجلس بمجلسنا هاد متأثرين بخبره اتظنون ان الله تعالى لا يجري عليه الاجر الان هذه

القصة التي صارت عبرة وصار فيها مذكر للناس والان نقصها - 00:11:53

هذا كله يجري عليه في ميزان حسناته وهو غلام صغير بل مما ذكر عنه في بعض روايات الطبراني انه في عهد عمر استخرجوا

جسده كأنه يوم مات وقد وضع اصبعه على صدره - 00:12:14

امر عظيم تحقق على يد غلام الامر الثالث هل كاد الغلام عنده علم كثير الان كثير من الشباب ضعيف علميا. اخي ما عنده ملكة لا يستطيع ان يحفظ لا يستطيع ان يقرأ - [00:12:35](#)

ضعيف بموضوع الفهم وكذا فقد الة العلم. ما عنده وقت يطلب علم يعني اياك ان تظن ان سبيل نصره الدين هو العلم المجرد او هو السبيل الوهم الوحيد اهم ما في الموضوع يا اخوان الصدق والله - [00:12:52](#)

ما فتحت ابواب القلوب بمثل الصدقة ما انتصرت الدعوات وقام ساقها بمثل الصدوق فهذا الرجل هذا الغلام الى وقت قريب ما في علم ابدا الى وقت قريب محتار مين عالحق الراهب الا الا الساحر - [00:13:13](#)

لذلك ايش هو قال اللهم ان كان امر الله باحب اليك من امر السحر تقتل هذه الدابة. مع ذلك صنع كل هذه الاشياء الامر الثالث يا اخوان او الرابع الذي احب ان انوه عليه من هذه القصة - [00:13:33](#)

موضوع الشباب ليك هادا غلام فتى موضوع الفتوة ركز عليه حتى في القرآن اصحاب الكهف انهم فتية امنوا بربهم. ابراهيم افضل البشر بعد النبي عليه الصلاة والسلام. قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال - [00:13:50](#)

له ابراهيم في اخوان سن الشباب مرحلة عمرية تخدم الدعوة جدا وان اسس الانسان نفسه في سن الشباب بشكل صحيح فيبعد ان يضيع. بعد ذلك وتعلمون ان النبي عليه الصلاة والسلام جعل من السبعة الذين يظلهم الله في ظله. يوم لا ظل الا ظله من شاب نشأ في طاعة الله - [00:14:13](#)

وهذا الامر متوفر فينا كليتنا. نحن الان جميعا في سن الشباب فايكم ان تضيعوا هذا الامر من الفوائد يا اخوان نحن الان في غمرة فتن كثيرة كثير من الناس يذكر الخلاف وكذا والناس مختلفين وكيف تهتدي الى الحق - [00:14:41](#)

لا تستسلم الان وسائل البحث عن الحق يا ابو صالح ميسرة اليس كذلك هذا ما استسلم بل اتبع طريقة ننصح بها دائما ان تختبر الحق بمسألة واحدة يعني انت حتى تميز الحق من الباطل - [00:15:01](#)

ليس من الضروري ان تدرس الحق بالكامل. او ان تدرس الباطل بالكامل. لا يكفي ان تأخذ مسألة واحدة خد مثلا بين الاشاعرة واهل السنة مسألة علو الله تعالى هذه المسألة من تأملها عرف ان الاشاعر يقينا على باطل - [00:15:21](#)

خد بين الصوفية واهل السنة مسألة الفارق بين المخلوق والخالق كيف يؤلهون الاولياء خذ من الفوارق بين الرافضة واهل السنة موضوع فقط ان دينهم لا يقوم على اي سند وهكذا بيننا وبين النصارى خذ عقيدة التثليث فقط - [00:15:38](#)

لابد من انسان في زحمة الباطل ان يبحث عن الحق ولا يمل في ذلك وعنده ان عجز يختبر الفارق بين الحق والباطل في مسألة واحدة من الفوائد يا اخوان انظر - [00:16:05](#)

هذا الرجل الراهب بمجرد رأى الغلام على هذا الطريق وشو قال له؟ اول كلمة انك ستبتلى. لك حتى الة على وجه الجزم مذكرك بقولك ورقة ابن نوفل لما قص النبي عليه الصلاة والسلام عليه خبره - [00:16:21](#)

قال له ليتني اكون جذعا يعني شاب قوي اذ يخرجك قومك. قال او مخرجيهم قال ما جاء احد بمثل ما جئت به الا عوزي في اخوان هذه سنة كونية لازمة ما قام لله تعالى قائم - [00:16:42](#)

ولا دعا اليه داع ولا ناصر الحق رجل الا الا ابتلي ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم لتبلون في اموالكم وانفسكم. ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشرکوا اذى كثيرا. احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذي - [00:17:04](#)

وليعلمن الكاذبين والنصوص في هذا كثيرة يا اخوان لما تقص لما تقص خبر البلاء الامر هين لكن انت دائما حتى تخرج من التصورات الذهنية الافتراضية حاول ان تقيس الامر على نفسك - [00:17:32](#)

الان الواحد منا يخوف بادننى شيء مستعد يخفف لحيته مستعد اه يعرض عن الدرس مستعد يترك المسجد للاسف انظر في المقابل رجل يوضع المنشار امر عظيم جدا يا اخوان. تخيل منشار على مفرق رأسك - [00:17:53](#)

بائنتين قم تصور ام تساق الى النار. هذه مشاهد البلاء ينبغي ان تربطها بالواقع لتوطن نفسك على هذا يا اخوان الله تعالى او النبي

عليه الصلاة والسلام لما اراد ان يمثل لنا عظم رحمة الله بماذا قرب لنا الصورة - [00:18:20](#)
شاف امرأة في السبي معه طفل تضم اليها تخاف عليه وقال للصحابة اتظنون ان هذه تلقي ولدها في النار طبعاً الصحابي كلنا يقولون
لا. كل واحد عنده ابن ما ضروري ابنه حتى اخوه الزغير. ابن اخوه ابن اخته - [00:18:46](#)
يشفق عليه شفقة عظيمة اكثر من شفقتة على نفسه شيخ ابن باز رحمه الله سئل مسألة فبكى بكاء شديد شو هي رجل اشتغلت ببيته
نار هو عم ببسأله بالبيت امه وابنه - [00:19:06](#)

ما حسن ينقذ اثنين فائر انه ينقذ ابنه على امه ندم ندم شديد انه شلون شلون ترك امه؟ لكن غلبته عاطفته الابوة يعرفه كل
من يعني رزقه الله تعالى ولدا - [00:19:22](#)
فيا اخوان لما اراد النبي عليه الصلاة والسلام ان يبين لنا عظم رحمة الله. قال اتظنون ان هذه تلقي بولدها الى النار قالوا لا قالوا لا
وهي تقدر وقال الله ارحم بعباده من هذه بولدها - [00:19:40](#)

انظر كل هذه الرحمة من الام بولدها مع ذلك في قصة اصحاب الاخدود دخلت النار بولدها هذا امر عظيم. هذا لا يطاق ابدا الا بايمان
شديد جدا جدا فيا اخوان نحن نحن ينبغي ان نأخذ هذه القصص ما للتسرية هذه نوطن انفسنا على الاقل على الحد الادنى على البلاء
- [00:19:55](#)

امر اخر ننوه اليه نحن نعيش هوان كبير هو ان عظيم هذا الهوان منشأه ان اوامر الله تعالى هانت في نفوسنا لذلك بنتوسع كثير
بالاخذ بالرخص يعني ادنى ادنى ضغط وبتعرض له وبتترك واجب شرعي - [00:20:20](#)
ادنى خوف على النفس او على المال او على انه يتكلم عنا للاسف حتى البعض يخاف من الكلمة ان يذكر بسوء ادنى ضغط نفسي او
جسدي او خوف نتعرض له - [00:20:47](#)

نترك نبتعد مانا مستعدين نعرض انفسنا لا لكلام علينا لا لا اذى في جسدنا. لا لضعف في رزقنا لا لا ننسجن لا لنضرب لا لننهان في
سبيل الله هادا كله منشأه من التوسع في الاخذ بالرخص - [00:21:03](#)

يعني حتى بعض الشباب اذا قال له ابوه احلق لحيتك فوراً بحلقاً. ليش اكراه؟ وبين الاكراه الذي آآ يعني يترخص للعبد ينبغي
ان يكون الامر الذي تكره عليه قريب من من الدافع الذي يدفعك الى التنفيذ - [00:21:25](#)
يعني واحد قال لك يا اترك الصلاة يا اما اه بدي اضربك كفين بجوز تترك الصلاة؟ بده يترك صلاة ولو بيضربك مليون كف اما اذا حط
فرد براسك هداك حكى تاني. طيب حط فرض براسك - [00:21:47](#)

يعني ترك الصلاة رخصة. تصلي في قلبك انت. لكن ترك ظاهرياً رخصة الاشكال انه نحن فوراً نرقد عالرخصة حال هؤلاء يوضع
المنشار على مفرق رأسه اله رخصة الا ما له رخصة؟ - [00:22:03](#)

ما اخذ في الرخصة اتنين امي كاملة الن رخصة ما يلحقوا انفسهم من نار ما اخذوا بالرخصة. اما نحن بسبب الهوان الكبير للاسف ما ما
عم ناخذ ندعي رخصة ما ليس برخصة - [00:22:21](#)

وهذي ازمة كبيرة جدا يا اخوان. ينبغي ان نتسامى عليها من اعجب الامور المذكورة في هذا الامر في في هاي القصة يا اخوان
حال هذا الغلام يعني يطلع الامة هاي اللي رضيت ان تحرق الامة والمرأة معهم. الرجل الذي وضع المنشار على مفرقا رأسه جليس
الملك والراهب - [00:22:38](#)

هنة محصورين بالخيارات. يعني ما في غير خيارين يا بتترك دينك يا بدك تصبر عالقتل. ما عندن خيار ثالث. ما هيك فاختراروا القتل.
اما الغلام كان عنده خيارات اخرى. ليش - [00:23:05](#)

نزل من الجبل خالص. لأ رجع عند الملك نجى من القارب يعني خلص اي واحد تاني حاولت محاولتين يا اخي. ورب العالمين نجاني
بتراجع. لأ رجع ايضاً يا اخوان هذا هذا لا يكون الا بايمان كبير وتثبيت من الله عظيم. وفي النهاية يا اخوان كل شيء سيمر -
[00:23:22](#)

كل شيء ما هيك؟ نعيم الملك راح وصفوته راحت وجبروته راح قل احترقوا لو ما احترقوا كانوا رح يموتوا ويروحوا. والغلام راح

ماذا بقي الجنة والنار بقي حسنات تجري الى يوم القيامة - 00:23:49

وسيئات تجري الى يوم القيامة والحمد لله رب العالمين واياكم الله يسلمكم - 00:24:12